# الوحدة الإسلامية ـ عناصرها وموانعها

القسم الثاني ذكرنا في القسم الأول من هذا الحديث عناصر وحدة المسلمين، ولا يكتمل الحديث عن العناصر دون ذكر الموانع التي تقف بوجه تحقق وحدة لها كل مستلزمات الوجود وكل مقومات الحياة. عوامل تفرقة المسلمين منها ما هو أصلي، أي أن وجودها بالذات يتنافى مع الوحدة ومنها ما هو فرعي، أي أنه لوحده لا يشكل عامل تفرقة إلاّ إذا انضم العوامل الأصلية. وهذه العوامل الثانوية أكثر ظهوراً وبروزاً، بل إن العوامل الأصلية لا يمكن ان يظهر مفعولها إلا من خلال هذه الفرعيات ثم إن هذه العوامل الثانوية ترتبط غالبا بطبيعة البشر ولا يمكن إزالتها بل الذي يجب اقتلاع جذوره هو العوامل الأصلية للتفرقة، ونبدأ بالحديث عن العوامل الفرعية. العوامل الثانوية للتفرقة 1ـ اختلاف المذاهب حين يدور الحديث عن وحدة المسلمين تطرح قضية الاختلاف المذهبي بين المسلمين نفسها باعتبارها أهم موانع الوحدة. والمسلمون في الواقع اختلفوا منذ القرن الأول الهجري في الأصول والفروع. وعلى مرّ التاريخ ظهرت مدارس فقهية وعقائدية وسلوكية عديدة. والمسلمون اليوم ينقسمون إلى سنة وشيعة على أربعة مذاهب مشهورة في الفروع